

من أحكام الميراث من تفسير السعدي | عبد الرحمن بن ناصر السعدي | مشروع كبار العلماء

عبدالرحمن السعدي

المكتبة السمعية للعلامة المفسر الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله. يسر فريق مشروع كبار العلماء ان يقدم قراءة تفسير السعدي وان كانت واحدة 00:00:00 لا تدرؤن ايهم اقرب لكم نفعا. فريضة من الله -

الله كان عليما حكيمـا. هذه الآيات والآية التي هي اخر السورة. هن آيات المواريث المتضمنة لها انها مع حديث عبدالله بن عباس الثابت في صحيح البخاري الحقوا الفرائض باهلها فما بقي فلا ولـى رجل ذـكـرـ. مشتمـلات على جـلـ 00:01:10 اـحكـامـ الفـرـائـضـ بلـ عـلـىـ جـمـعـهـاـ كـمـاـ سـتـرـىـ ذـلـكـ الاـمـيرـاتـ الـجـدـاتـ فـاـنـهـ غـيـرـ مـذـكـورـ فـيـ ذـلـكـ. لـكـوـنـهـ قـدـ ثـبـتـ فـيـ السـنـنـ عـنـ المـغـيـرـةـ اـبـنـ شـعـبـةـ وـمـحـمـدـ بـنـ مـسـلـمـةـ اـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـعـطـىـ الـجـدـةـ السـدـسـ. مـعـ اـجـمـاعـ الـعـلـمـاءـ عـلـىـ ذـلـكـ. فـوـلـهـ تـعـالـىـ يـوـصـيـكـمـ اللـهـ -

00:01:30

فـيـ اـوـلـاـدـكـمـ اـيـ اـوـلـاـدـكـمـ يـاـ مـعـشـرـ الـوـالـدـيـنـ. عـنـدـكـمـ وـدـائـعـ قـدـ وـصـاـكـمـ اللـهـ عـلـيـهـ. لـتـقـوـمـواـ بـمـصـالـحـهـمـ الـدـيـنـيـةـ وـالـدـنـيـوـيـةـ. فـتـعـلـمـونـهـمـ تـؤـدـبـوـنـهـمـ وـتـكـفـوـنـهـمـ عـنـ الـمـفـاسـدـ وـتـأـمـرـوـنـهـمـ بـطـاعـةـ اللـهـ. وـمـلـازـمـةـ التـقـوـىـ عـلـىـ الدـوـامـ. كـمـاـ قـالـ تـعـالـىـ يـاـ اـيـهـاـ الـذـيـنـ اـمـنـواـ قـوـاـ 00:01:50 وـاهـلـيـكـمـ نـارـاـ. وـقـوـدـهـاـ النـاسـ وـالـحـجـارـةـ. فـالـاـوـلـاـدـ عـنـدـ الـدـيـهـمـ مـوـصـىـ بـهـمـ. فـاـمـاـ انـ يـقـوـمـواـ بـتـلـكـ الـوـصـيـةـ وـاـمـاـ انـ يـضـيـعـهـاـ يـسـتـحـقـ وـاهـلـيـكـمـ نـارـاـ. وـقـوـدـهـاـ النـاسـ وـالـحـجـارـةـ. فـالـاـوـلـاـدـ عـنـدـ الـدـيـهـمـ مـوـصـىـ بـهـمـ. فـاـمـاـ انـ يـقـوـمـواـ بـتـلـكـ الـوـصـيـةـ وـاـمـاـ انـ يـضـيـعـهـاـ يـسـتـحـقـ بـذـلـكـ الـوـعـيـدـ وـالـعـقـابـ. وـهـذـاـ مـاـ يـدـلـ عـلـىـ اـنـ اللـهـ تـعـالـىـ اـرـحـمـ بـعـبـادـهـ مـنـ الـوـالـدـيـنـ. حـيـثـ اـوـصـىـ الـوـالـدـيـنـ مـعـ كـمـالـ شـفـقـتـهـمـ عـلـيـهـمـ. ثـمـ -

00:02:10

وـذـكـرـ كـيـفـيـةـ اـرـتـهـمـ فـقـالـ لـلـذـكـرـ مـثـلـ حـظـ الـاـنـثـيـيـنـ. اـيـ الـاـوـلـاـدـ لـلـصـلـبـ وـالـاـوـلـاـدـ لـلـابـنـ لـلـذـكـرـ مـثـلـ حـظـ الـاـنـثـيـيـنـ. اـنـ لـمـ يـكـنـ مـعـهـمـ صـاحـبـ فـرـضـ اوـ مـاـ اـبـقـتـ الـفـرـوـضـ يـقـتـسـمـونـهـ كـذـلـكـ. فـقـدـ اـجـمـعـ الـعـلـمـاءـ عـلـىـ ذـلـكـ. وـاـنـهـ مـعـ وـجـودـ اـوـلـاـدـ الـصـلـبـ. فـالـمـيرـاثـ لـهـمـ وـلـيـسـ 00:02:30 لـلـابـنـ شـيـءـ حـيـثـ كـانـ اـوـلـاـدـ الـصـلـبـ ذـكـورـاـ وـانـاثـاـ. هـذـاـ مـعـ اـجـتـمـاعـ الـذـكـورـ وـالـانـاثـ. وـهـنـاـ حـالـتـانـ اـنـفـرـادـ الـذـكـورـ. وـسـيـأـتـيـ حـكـمـهـاـ وـانـفـرـادـ الـانـاثـ وـقـدـ ذـكـرـهـ بـقـوـلـهـ فـاـنـ كـنـ نـسـاءـ فـوـقـ اـثـنـيـنـ اـيـ بـنـاتـ صـلـبـ اوـ بـنـاتـ اـبـنـ. ثـلـاثـاـ فـاـكـثـرـ فـلـهـنـ ثـلـاثـاـ مـاـ تـرـكـ 00:02:50

وـاـنـ كـانـ وـاحـدـةـ اـيـ بـنـتـ اوـ بـنـتـ اـبـنـ فـلـهـاـ النـصـفـ وـهـذـاـ اـجـمـاعـ. بـقـيـ انـ يـقـالـ مـنـ اـبـنـ يـسـتـفـادـ اـنـ لـلـابـنـتـيـنـ اـثـنـيـنـ ثـلـاثـيـنـ بـعـدـ الـاجـمـاعـ عـلـىـ ذـلـكـ فـالـجـوابـ اـنـ يـسـتـفـادـ مـنـ قـوـلـهـ وـاـنـ كـانـ وـاحـدـةـ فـلـهـاـ النـصـفـ. فـمـفـهـومـ ذـلـكـ اـنـ زـادـتـ عـلـىـ الـواـحـدـةـ 00:03:10

اـنـتـقـلـ الـفـرـضـ عـنـ النـصـفـ وـلـاـ تـمـ بـعـدـ اـلـاـ ثـلـاثـاـ. وـاـيـضاـ فـقـولـهـ لـلـذـكـرـ مـثـلـ حـظـ الـاـنـثـيـيـنـ. اـذـاـ خـلـفـ اـبـنـ وـبـنـتـاـ فـاـنـ الـابـنـ لـهـ الـثـلـاثـاـ وـقـدـ اـخـبـرـ اللـهـ اـنـهـ مـثـلـ حـظـ الـاـنـثـيـيـنـ. فـدـلـ ذـلـكـ عـلـىـ اـنـ لـلـبـنـتـيـنـ اـثـنـيـنـ. وـاـيـضاـ فـاـنـ الـبـنـتـ اـذـاـ اـخـذـتـ اـلـثـلـاثـاـ مـعـ اـخـيـهـاـ 00:03:30

وـهـوـ اـزـيـدـ ضـرـرـاـ عـلـيـهـاـ مـنـ اـخـتـهـاـ. فـاـخـذـهـاـ لـهـ مـعـ اـخـتـهـاـ مـنـ بـابـ اوـلـىـ وـاحـرـىـ. وـاـيـضاـ فـاـنـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ فـيـ الـاـخـتـيـنـ فـاـنـ كـانـ اـثـنـيـنـ فـلـهـمـاـ الـثـلـاثـاـ مـاـ تـرـكـ نـصـ فيـ الـاـخـتـيـنـ اـثـنـيـنـ. فـاـذـاـ كـانـ الـاـخـتـانـ اـثـنـيـنـ مـعـ بـعـدـهـمـاـ يـأـخـذـانـ اـلـثـلـاثـيـنـ. فـالـاـبـنـتـانـ مـعـ 00:03:50

بـهـمـاـ مـنـ بـابـ اوـلـىـ وـاحـرـىـ. وـقـدـ اـعـطـىـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـبـنـتـيـ سـعـدـ اـلـثـلـاثـيـنـ كـمـاـ فـيـ الصـحـيـحـ. بـقـيـ انـ يـقـالـ فـمـاـ الـفـائـدـةـ فـيـ قـوـلـهـ فـوـقـ اـثـنـيـنـ قـيـلـ الـفـائـدـةـ فـيـ ذـلـكـ وـالـلـهـ اـعـلـمـ اـنـ لـيـعـلـمـ اـنـ الـفـرـضـ الـذـيـ هـوـ الـثـلـاثـاـ لـاـ يـزـيدـ بـزـيـادـهـنـ عـلـىـ اـثـنـيـنـ بـلـ 00:04:10

مـنـ اـثـنـيـنـ فـصـاعـدـاـ وـدـلـتـ الـاـيـةـ الـكـرـيمـةـ اـنـهـ اـذـاـ وـجـدـ بـنـتـ صـلـبـ وـاحـدـةـ وـبـنـتـ اـبـنـ اوـ بـنـاتـ اـبـنـ فـاـنـ لـبـنـتـ صـلـبـ النـصـفـ وـبـقـيـ مـنـ الـحـسـنـيـنـ الـلـذـيـنـ فـرـضـهـمـ اللـهـ لـلـبـنـاتـ اوـ بـنـاتـ اـبـنـ السـدـسـ. فـيـعـطـىـ بـنـتـ اـبـنـ اوـ بـنـاتـ اـبـنـ. وـلـهـذـاـ يـسـمـيـ هـذـاـ السـدـسـ تـكـمـلـةـ الـثـلـاثـيـنـ -

00:04:30

ومثل ذلك بنت الابن مع بنيات الابن اللاتي انزل منها وتدل الاية انه متى استغرق البنات او بنيات الابن الثلثين انه يسقط من دونهن من الابن لان الله لم يفرض لهن الا الثلثين. وقد تم. فلو لم يسقطن لزم من ذلك ان يفرض لهن ازيد من الثلثين. وهو خلاف النص -

00:04:50

وكل هذه الاحكام مجمع عليها بين العلماء والله الحمد. ودل قوله مما ترك ان الوارثين يرثون كل ما خلف الميت من عقار واثاث وذهب وفضة وغير ذلك. حتى الديمة التي لم تجب الا بعد موته. وحتى الديون التي في الذمم. ثم ذكر ميراث الابوين فقال -

00:05:10

ولابويه اي ابوه وامه لكل واحد منها السادس. مما ترك ان كان له ولد. اي ولد صلب او ولد ابن. ذكرا كان او انشى واحدا او متعددا. فاما الام فلا تزيد على السادس مع احد من الاولاد. واما الاب فمع الذكور منهم لا يستحق ازيد من السادس -

00:05:30

فان كان الولد انشى او انانا ولم يبق بعد الفرض شيء كابوين وابنتين لم يبقى له تعصيب. وان بقي بعد فرض البنت او البنات شيء اخذ الاب السادس فرضا والباقي تعصيبا. لانا الحقنا الفروض باهلها فما بقي فلاولى رجل ذكر. وهو اولى من الاخ والعم وغيره -

00:05:50

فان لم يكن له ولد وورثه ابوه فلامه الثالث. ايه والباقي للام لانه اضاف المال الى الاب والام اضافة واحدة قدر نصيب الام فدل ذلك على ان الباقي للاب وعلم من ذلك ان الاب مع عدم الاولاد لا فرض له. بل يرث تعصيبا المال كله -

00:06:10

او ما ابقي الفروض لكن لو وجد مع الابوين احد الزوجين ويعبر عنهم بالعمريتين فان الزوجة او الزوجة يأخذ فرضه ثم تأخذ الام ثلث الباقي والاب الباقي. وقد دل على ذلك قوله وورثه ابوه فلامه الثالث. اي ثلث ما ورثه الابوان وهو في -

00:06:30

هاتين الصورتين اما السادس في زوج واب وام ربع في زوجة وام واب. فلم تدل الاية على ارث الام ثلث المال كاملا. مع عدم الاولاد حتى يقال ان هاتين الصورتين قد استثنينا من هذا. ويوضح ذلك ان الذي يأخذ الزوج او الزوجة بمنزلة ما يأخذ الغراب -

00:06:50

اما فيكون من رأس المال والباقي بين الابوين. ولانا لو اعطيتنا الام لزم زيارتها على الاب في مسألة الزوج. او اخذ الاب في مسألة الزوجة زيادة عنها نصف السادس. وهذا لا نظير له. فان المعهود مساواتها للاب او اخذه ضعف ما تأخذ الام. فان كان له -

00:07:10

اخوة فلامه السادس اشقاء او لاب او لام ذكورا كانوا او انانا. وارثين او محجوبين بالاب او الجد. لكن قد قال ليس ظاهر قوله فان كان له اخوة شاملة لغير الوارثين. بدليل عدم تناولها للمحجوب بالنصف. فعلى هذا لا يحجبها عن الثالث -

00:07:30

للام وان كان رجل يورث كلالة او امرأة وله اخ او اخت. فلكل واحد منها السادس. فان كانوا اكثرا من ذلك فهم -

00:08:10

شركاء في الثالث فاطلق لفظ الجمع والمراد اثنان فاكثر بالاجماع. فعلى هذا لو خلف اما وابا واخوة كان للام السادس والباقيات الاب فمحبوبها عن الثالث مع حجب الاب اياهم الا على الاحتمال الاخر فان للام الثالث والباقي للاب ثم قال تعالى -

00:08:30

الجمع -

00:07:50

ويصدق ذلك باثنين. وقد يطلق الجمع ويراد به الاثنان. كما في قوله تعالى عن داود وسليمان وكنا لحكمهم شاهدين. وقالت اخوتي للام وان كان رجل يورث كلالة او امرأة وله اخ او اخت. فلكل واحد منها السادس. فان كانوا اكثرا من ذلك فهم -

00:08:10

شركاء في الثالث فاطلق لفظ الجمع والمراد اثنان فاكثر بالاجماع. فعلى هذا لو خلف اما وابا واخوة كان للام السادس والباقيات الاب فمحبوبها عن الثالث مع حجب الاب اياهم الا على الاحتمال الاخر فان للام الثالث والباقي للاب ثم قال تعالى -

00:08:30

من بعد وصية يوصي بها او دين. اي هذه الفروض والانصباء والمواريث. انما تزيد و تستحق بعد نزع الديون التي على الميت لله او للادمي وبعد الوصايا التي قد اوصى الميت بها بعد موته. فالباقي عن ذلك هو التركة الذي يستحقه الورثة. وقدم الوصية مع انها مؤخرة -

00:08:50

عن الدين للاهتمام بشأنها لكون اخراجها شاقا على الورثة. والا فالديون مقدمة عليها وتكون من رأس المال. واما الوصية فانها تصح من الثالث فاقل للاجنبي الذي هو غير وارث. واما غير ذلك فلا ينفذ الا باجازة الورثة. قال تعالى -

00:09:10

وابناؤكم لا تدرؤن ابיהם اقرب لكم نفعا. فلو رد تقدير الارث الى عقولكم واحتياركم لحصل من الضرر ما الله به عليم. لنقص العقول

وعدم معرفتها بما هو اللائق الاحسن في كل زمان ومكان. فلا يدرؤن اي الاولاد او الوالدين انفع لهم واقرب لحصول مقاصدهم -

00:09:30

الدينية والدنيوية فريضة من الله. ان الله كان عليما حكيمها. اي فرضها الله الذي قد احاط بكل شيء علما. واحكم ما شرعه وقدر ما قدره على احسن تقدير. لا تستطيع العقول ان تقترح مثل احكامه. الصالحة الموافقة لكل زمان ومكان وحال. ثم قال - 00:09:50
تعالى لكم نصف ما ترك ازواجكم ان لم يكن لهن ولد ولهن الربع مما تركتم ان لم يكن لكم ولد مما تركتم من بعد وصية من بعد وصية توصون بها او دين - 00:10:10

فان كانوا اكثر من ذلك فهم شركاء في الثالث من بعد وصية من بعد وصية اه والله علیم حليم. ولهم ابها الازواج نصف ما ترك ازواجكم ان لم يكن لهن ولد. فان كان لهن ولد - 00:10:50

لهم الربع مما تركن. من بعد وصية يوصين بها او دين. ولهن الربع مما تركتم ان لم يكن لكم ولد فلهن ثمن مما تركتم من بعد وصية توصون بها او دين. ويدخل في مسمى الولد المشروط وجوده او عدمه. ولد الصلب او ولد الابن - 00:11:30
الذكر والانثى الواحد والمتمدد. الذي من الزوج او من غيره. ويخرج عنه ولد البنت اجمالا. ثم قال تعالى وان كان رجل يورث كلالة او امرأة وله اخ او اخت. اي من ام كما هي في بعض القراءات. واجمع العلماء على ان المراد بالاخوة هنا - 00:11:50

اخوة لام فاذا كان يورث كلالة اي ليس للبيت والد ولا ولد اي لا اب ولا جد ولا ابن ولا بنت ولا زوج اى من زوجها وهذا هي الكلالة كما فسرها بذلك ابو بكر الصديق رضي الله عنه وقد حصل على ذلك الاتفاق والله الحمد. فلكل - 00:12:10
واحد منها اي من الاخ والاخت السادس. فان كانوا اكثر من ذلك اي من واحد فهم شركاء في الثالث. اي لا يزيدون على الثالث. ولو زادوا اثنين ودل قوله لهم شركاء في الثالث ان ذكرهم واناثهم سواء لان لفظ التشيريك يقتضي التسوية ودل لفظ الكلالة على - 00:12:30

لان الفروع وان نزلوا والاصول الذكور وان علوا يسقطون اولاد الام لان الله لم يورثهم الا في الكلالة فلو لم يكن يورث الكلالة لم منه شيئا اتفاقا. ودل قوله لهم شركاء في الثالث ان الاخوة الاشقاء يسقطون في المسألة المسماة بالحمارية. وهي زوج وام - 00:12:50
واخوة لام واخوة اشقاء للزوج النصف ولام سدس وللاخوة لام الثالث ويسقط الاشقاء لان الله اضاف ثلث لاخوة من الام فلو شاركهم الاشقاء لكان جمعا لما فرق الله حكمه. وايضا فان الاخوة لام اصحاب فروض والاشقاء - 00:13:10

وقد قال النبي صلی الله علیه وسلم الحقوا الفرائض باهلها فما بقي فلابد من رجل ذكر. واهل الفروض هم الذين قدر الله انصبائهم ففي هذه المسألة لا يبقى بعدهم شيء فيسقط الاشقاء وهذا هو الصواب في ذلك. واما ميراث الاخوة والاخوات الاشقاء او لاب فمذكور - 00:13:30

في قوله يستفدونك. قل الله يفتیكم في الكلالة. فالاخت الواحدة شقيقة او لاب لها النصف. واثنتان لهما الثالثان ثقة واحدة مع الاخت لاب او الاخوات تأخذ النصف والباقي من الثالثين للاخت او الاخوات لاب وهو سدس تكملا الثالثين - 00:13:50
واذا استغرقت الشقيقات الثالثين سقط الاخوات لاب كما تقدم في البنات وبينات الابن. وان كان الاخوة رجالا ونساء فللذكر مثل حظ فان قيل فهل يستفاد حكم ميراث القاتل والرقيق والمخالف في الدين والبعض والختن والجد مع الاخوة لغير ام - 00:14:10
والعون والرد وذوي الارحام وبقية العصبة والاخوات لغير ام. مع البنات او بنات الابن من القرآن ام لا؟ قيل نعم فيه تنبیهات واسارات دقيقة يعسر فهمها على غير المتأمل. تدل على جميع المذكورات. فاما القاتل والمخالف في الدين فيعرف انهم غير - 00:14:30
من بيان الحكمة الالهية في توزيع المال على الورثة. بحسب قربهم ونفعهم الديني والدنيوي. وقد اشار تعالى الى هذه الحكمة بقوله لا تدرؤن ايهم اقرب لكم نفعا؟ وقد علم ان القاتل قد سعى لمورثه باعظم الضرر. فلا ينتهض ما فيه من موجب الارث ان يقاوم ضرر القتل - 00:14:50

الذى هو ضد النفع الذى رتب عليه الارث. فعلم من ذلك ان القتل اكبر مانع يمنع الميراث. ويقطع الرحم الذى قال الله فيه واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله مع انه قد استقرت القاعدة الشرعية ان من استعجل شيئا قبل او انه عوقب بحرمانه وبهذا

00:15:10 ونحوه يعرف -

وان المخالف لدين الموروث لا ارث له. وذلك انه قد تعارض الموجب الذي هو اتصال النسب الموجب للارث. والمانع الذي هو المخالف في الدين. المجب للمباینة من كل وجه. فقوى المانع ومنع موجب الارث الذي هو النسب. فلم يعم الموجب لقيام المانع. يوضح ذلك ان الله تعالى - 00:15:30

جعل حقوق المسلمين اولى من حقوق الاقارب الكفار الدنيوية. فاذا مات المسلم انتقل ماله الى من هو اولى واحق به. فيكون قوله تعالى واولو الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله. اذا اتفقت اديانهم واما مع تبانيهم. فالاخوة الدينية مقدمة على الاخوة - 00:15:50

قوة نسبية المجردة. قال ابن القيم في جلاء الافهام وتأمل هذا المعنى في اية المواريث وتعليقه سبحانه التوارث فيها بلفظ الزوجة كما في قوله تعالى لكم نصف ما ترك ازواجهم ايذانا بان هذا التوارث انما وقع بالزوجية المقتضية للتشاكل والتناسب - 00:16:10 المؤمن هو الكافر لا تشكل بينهما ولا تناسب. فلا يقع بينهما التوارث واسرار مفردات القرآن ومركباته فوق عقول العالمين انتهى كلامه رحمه الله. واما الرقيق فانه لا يرث ولا يورث. اما كونه لا يورث فواضح. لانه ليس له مال يورث عنه - 00:16:30

بل كل ما معه فهو لسيده. واما كونه لا يرث فلانه لا يملك. فانه لو ملك لكان لسيده. وهو اجنبي من الميت. فيكون مثل تعالى للذكر مثل حظ الانثيين. لكم نصف ما ترك ازواجهم. فلكل واحد منهم السدس. ونحوها لمن يتأنى منه التملك - 00:16:50 فاما الرقيق فلا يتأنى منه ذلك. فعلم انه لا ميراث له. واما من بعضه حر وبعضه رقيق. فانه تتبعض احكامه. فما فيه من ان الحرية يستحق بها ما رتبه الله في المواريث. لكون ما فيه من الحرية قابلا للتملك. وما فيه من الرق فليس بقابل لذلك. فاذا يكون - 00:17:10

يرث ويورث ويحجب بقدر ما فيه من الحرية. واما كان العبد يكون ممودا مذموما. مثابا ومعاقبا بقدر ما فيه من موجبات ذلك فهذا كذلك. واما الخنسى فلا يخلو اما ان يكون واضحا ذكوريته او انوثيته. او مشكلة. فاذا كان واضحا فالامر فيه واضح - 00:17:30 ان كان ذكرا فله حكم الذكور. ويشمله النص الوارد فيهم. وان كان انثى فله حكم الاناث. ويشملها النص الوارد فيهن. وان كان كان الذكر والانثى لا يختلف ارثهما كالاخوة لام فالامر فيه واضح وان كان يختلف ارثه بتقدير ذكوريته وبتقدير - 00:17:50 ولم يبق لنا طريق الى العلم بذلك. لم نعطه اكثرا التقدير. لاحتمال ظلم من معه من الورثة. ولم نعطه الاقل. لاحتمال ظلمنا فوجب التوسط بين الامرين وسلوك اعدل الطريقين. قال تعالى اعدلوا هو اقرب للتقوى. وليس لنا طريق الى العدل في مثل - 00:18:10 هذا اكثرا من هذا الطريق المذكور ولا يكلف الله نفسها الا وسعها فاتقوا الله ما استطعتم. واما ميراث الجد مع الاخوة الاشقاء او وهل يرثون معه ام لا؟ فقد دل كتاب الله على قول ابي بكر الصديق رضي الله عنه. وان الجد يحجب الاخوة اشقاء او لا ب او - 00:18:30 كما يحجبهم الاب وبيان ذلك ان الجد اب في غير موضع من القرآن. قوله تعالى اذ حضر يعقوب الموت. اذ قال لبنيهما اتعبدون من بعدي؟ قالوا نعبد الهك والله ابائكم ابراهيم واسحاق. وقال يوسف عليه السلام واتبعه ملة ابائى ابراهيم واسحاق - 00:18:50 فسمى الله الجد وجد الاب ابا. فدل ذلك على ان الجد بمنزلة الاب يرث ما يرثه الاب ويحجب من يحجبه. واما كان العلماء قد يعقوب على ان الجد حكمه حكم الاب عند عدمه في ميراثه مع الاولاد وغيرهم. منبني الاخوة والاعمام وبنיהם وسائر احكام المواريث - 00:19:10

فينبغي ايضا ان يكون حكمه حكمه في حجب الاخوة لغير ام. واما كان ابن الابن بمنزلة ابن الصلب. فلما لا يكون الجد بمنزلة الاب واما كان جد الاب مع ابن الاخ قد اتفق العلماء على انه يحجبه. فلما لا يحجب جد الميت اخاه؟ فليس مع من يورث الاخوة مع الجد - 00:19:30

نص ولا اشارة ولا تنبئه ولا قياس صحيح. واما مسائل العول فانه يستفاد حكمها من القرآن. وذلك ان الله تعالى قد فرض وقدر ترى لاهل المواريث انصبا وهم بين حالتين. اما ان يحجب بعضهم بعضا او لا. فان حجب بعضهم بعضا. فالمحجوب ساقط لا يزاحم - 00:19:50

ولا يستحق شيئاً. وان لم يحجب بعضهم بعضاً فلَا يخلو اما ان لا تستغرق الفروض الترکة. او تستغرقها من غير زيادة ولا نقص. او تزيد الفروض وعلى الترکة ففي الحالتين الاوليين كل يأخذ فرضه كاملاً. وفي الحالة الاخيرة وهي ما اذا زادت الفروض على الترکة فلَا يخلو من حالين - 00:20:10

اما ان نقص بعض الورثة عن فرضه الذي فرضه الله له. ونكمel للباقيين منهم فروضهم. وهذا ترجيح بغير مرجح. وليس نقصان احدهم اولى من الآخر فتعين الحال الثانية وهي اننا نعطي كل واحد منهم نصيبيه بقدر الامكان ونحاصص بينهم كديون الغرماء الزائدة - 00:20:30

للغريم ولا طريق موصل الى ذلك الا بالعول. فعلم من هذا ان العول في الفرائض قد بينه الله في كتابه. وبعكس هذه الطريقة بعینها يعلم الرد فان اهل الفروض اذا لم تستغرق فروضهم الترکة وبقي شيء ليس له مستحق من عاصب قريب ولا بعيد. فان رده على احد - 00:20:50

ترجح بغير مرجح واعطاوه غيرهم ممن ليس بقريب للميت. جنف وميل ومعارضة لقوله واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله فتعين ان يرد على اهل الفروض بقدر فروضهم. ولما كان الزوجان ليسا من القرابة لم يستحقا زيادة على فرضهم المقدر - 00:21:10

هذا عند من لا يورث الزوجين بالرد. وهم جمهور القائلين بالرد. فعلى هذا تكون علة الرد كونه صاحب فرض قريباً. وعلى القول الآخر ان الزوجين كفيرهما من ذوي الفروض يرد عليهما فكما ينقصان بالعول فانهما يزدادان بالرد كفيرهما فالعلة على هذا كونه - 00:21:30 موارثاً صاحب فرض. فهذا هو الظاهر من دلالة الكتاب والسنة. والقياس الصحيح. والله اعلم. وبهذا يعلم ايضاً ميراث ذوي الارحام فان الميت اذا لم يخلف صاحب فرض ولا عاصباً. وبقي الامر دائراً بين كون ما له يكون لبيت المال لمنافع الاجانب. وبين كون ما له يرضى - 00:21:50

الى اقاربه المدینين بالورثة المجمع عليهم. ويدل على ذلك قوله تعالى واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله. فصرفه غيرهم ترك لمن هو اولى من غيره. فتعين توريث ذوي الارحام. واذا تعين توريثهم فقد علم انه ليس لهم نصيب مقدر باعيانهم في - 00:22:10

بالله وان بينهم وبين الميت وسائل صاروا بسببها من الاقارب. فينزلون منزلة من ادلوا به من تلك الوسائل. والله اعلم اما ميراث بقية العصبة كالبنوة والاخوة وبنائهم والاعمام وبنائهم. فان النبي صلى الله عليه وسلم قال الحقوا الفرائض باهلها - 00:22:30 فما بقي فلاولى رجل ذكر. وقال تعالى ولكل جعلنا موالياً مما ترك الوالدان والاقربون. فاذا الحقنا الفروض باهلها لم يبقى شيء لم يستحق العاصب شيئاً. وان بقي شيء اخذه اولى العصبة. ويحسب جهاتهم ودرجاتهم. فان جهات العصبة خمس البنوك - 00:22:50 ثم الابوة ثم الاخوة وبنوهم ثم الولاء. فيقدم منهم القرب جهة. فان كانوا في جهة واحدة فالاقرب منزلة. فان كانوا في منزلة واحدة فالاقرب وهو الشقيق. فان تساوا من كل وجه اشتراكوا. والله اعلم. واما - 00:23:10 كون الاخوات لغير ام مع البنات او بنات الابن عصبات يأخذن ما فضل عن فروضهن فلانه ليس في القرآن ما يدل على ان الاخوات يسقطن بالبنات فاذا كان الامر كذلك وبقي شيء بعد اخذ البنات فرضهن فانه يعطى للاخوات ولا يعدل عنهن الى عصبة ابعد منهن كابن الاخ - 00:23:30

والعلم ومن هو ابعد منهم؟ والله اعلم - 00:23:50